

The Economic characteristics of the female population in Baghdad Governorate

Noor Najm Abd Al-Amam

University of Baghdad/ College of Education- Ibn Rushd for Human Sciences- Department of Geography

Noor.Abd2204p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2025 Noor Najm Abd Al-Amam

DOI: <https://doi.org/10.31973/gxrw6p58>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#).

Abstract:

The economic characteristics of females are among the vital topics that deserve study and analysis, given their increasing role in the economy. This research addresses the economic characteristics of the female population aged 15 and above in Baghdad Governorate (1997-2016) to understand the demographic structure and distribution. This study was carried out over a period, encompassing two main topics: the first topic covers the theoretical framework, while the second topic focuses on the spatial differences in the economic characteristics of the female population by district in Baghdad Governorate. The results showed a significant increase in the percentage of females involved in economic activities in the governorate from 10% in 1997 to 17% in 2016. Additionally, a significant increase in female unemployment rates during the study period is found. The research also indicated that females entering the labor market are influenced by a set of social and economic factors, with spatial distribution being linked to the extent of women's presence in society, their educational levels, and the roles they undertake in economic activities.

Key words: Economically active, Female unemployment, Work force

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

الخصائص الاقتصادية للسكان الإناث في محافظة بغداد

الباحثة نور نجم عبد الامام

جامعة بغداد/كلية التربية - ابن رشد

للعلوم الإنسانية/ قسم الجغرافية

(مُلخَصُ البَحْث)

تعدّ الخصائص الاقتصادية للإناث من الموضوعات الحيوية في جغرافية السكان والتي تستحق الدراسة والتحليل نظراً لدورها المتزايد في الاقتصاد العالمي، وتناول البحث موضوع الخصائص الاقتصادية للسكان الإناث بعمر (١٥ سنة فأكثر) في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) بهدف التعرف على التركيب الاقتصادي للإناث وتوزيعهن النسبي والكشف عن التباين المكاني والزمني لمنطقة الدراسة حسب القضاء ومعرفة أهم التغيرات التي حصلت عليها خلال مدة الدراسة، تضمن البحث محورين تناول المحور الأول الإطار النظري والمحور الثاني اختص في التباين المكاني للخصائص الاقتصادية للسكان الإناث بحسب الأفضية في محافظة بغداد، وقد أظهرت نتائج البحث ارتفاع نسبة الإناث النشطات اقتصادياً في المحافظة من (١٠%) لعام ١٩٩٧ لتصل الى (١٧.٧%) في عام ٢٠١٦ وكذلك ارتفاع معدلات البطالة لدى الإناث بشكل كبير خلال مدة الدراسة، كما أظهرت دراسة البحث أن دخول الإناث الى سوق العمل يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وهذا مرتبط بمدى مكانتهن في المجتمع ومستويات التعليم التي وصلن اليها والدور الذي يمارسنه في النشاط الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: القوة العاملة - النشطين اقتصادياً - بطالة الإناث.

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في

البحث

المقدمة :

تعدّ دراسة الخصائص الاقتصادية للإناث في محافظة بغداد أمراً بالغ الأهمية لفهم ديناميات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، وتسعى هذه الدراسة الى استكشاف الوضع الاقتصادي للإناث في منطقة الدراسة من خلال تسليط الضوء على جوانب عديدة منها المشاركة في سوق العمل، التعليم، معدلات البطالة وغيرها. تهدف هذه الدراسة الى تقديم صورة واضحة عن الوضع الاقتصادي للسكان الإناث في المحافظة ومعرفة اهم

العوامل التي تؤثر في مشاركتهم في سوق العمل وتقديم الحلول والمقترحات المناسبة لتجاوز العقبات التي تعيقهم وتعزيز دور الإناث في التنمية الاقتصادية.

المحور الأول/الاطار النظري

١ - مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بسؤال ويمكن صياغته : هل يوجد هناك تباين مكاني في الخصائص الاقتصادية للسكان الإناث في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧-٢٠١٦)؟ وهل توجد هناك عقبات تعيق الإناث في المجال الاقتصادي في منطقة الدراسة؟

٢ - فرضية البحث:

تستند فرضية البحث على وجود تباين مكاني وزماني في الخصائص الاقتصادية للسكان الإناث في محافظة بغداد وبحسب الأفضية لعامي (١٩٩٧-٢٠١٦). كما توجد العديد من العقبات التي تعاني منها الإناث في المجال الاقتصادي في محافظة بغداد منها العقبات الاجتماعية والثقافية (كالتعليم والعادات والتقاليد).

٣ - هدف البحث:

هدف البحث هو التعرف على المشاكل والتحديات التي تواجه الإناث في المجال الاقتصادي في محافظة بغداد والتعرف على التغيرات التي حصلت خلال مدة الدراسة واقتراح التوصيات لتحسين مشاركتهم في سوق العمل وتعزيز مساهمتهم في التنمية الاقتصادية.

٤ - الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تتمثل حدود البحث المكانية في محافظة بغداد على مستوى الأفضية، وتقع محافظة بغداد بين دائرتي عرض (32° 48')-(33° 46') شمالاً، وخطي طول (43° 15')-(44° 56') شرقاً، وتتمثل حدود محافظة بغداد من الشمال محافظة صلاح الدين ومن الشرق محافظة ديالى ومن الجنوب الغربي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة بابل ومن الغرب محافظة الأنبار. ويبلغ مساحة محافظة بغداد (٤٥٥٥) كم² وتشكل نحو (١%) من مجموع مساحة العراق. وتشمل محافظة بغداد بحسب تقسيمها عشرة أفضية* وهي (الرصافة، الأعظمية، الصدر، الكرخ، الكاظمية، المحمودية، أبي غريب، المدائن، الطارمية). أما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦).

* جرى دمج قضائي الصدر الأولى والثانية في الدراسة لغرض التوحيد بين الأفضية وجرى استبعاد قضاء الطارمية في الدراسة لعدم توفر البيانات المطلوبة عنه لعام ١٩٩٧ وجرى ذلك لأغراض المقارنة بين عامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦).

5- منهجية البحث وبياناته:

اعتمدت دراسة البحث على المنهج الوصفي والتحليلي الذي تناول وصف وتحليل البيانات وذلك للكشف عن التباين المكاني للخصائص الاقتصادية للسكان الإناث في محافظة بغداد ولعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) والكشف عن التغيرات التي حصلت على الخصائص الاقتصادية للإناث في منطقة الدراسة والعوامل المؤثرة فيها . أما بيانات البحث فاعتمد أولاً على نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ وثانياً على ما أصدرته وزارة التخطيط من بيانات ومسوحات خاصة بالسكان لعام ٢٠١٦ فضلاً عن المصادر المكتبية الموثقة التي تتمثل في الكتب والمراجع العلمية في المكتبات الجامعية. **المحور الثاني/التباين المكاني للخصائص الاقتصادية للسكان الإناث(بعمر ١٥ سنة فأكثر) في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)**

تعدّ دراسة الخصائص الاقتصادية من المواضيع المهمة في جغرافية السكان وذلك لارتباطها بالقوى العاملة ونسبة العاطلين منهم وكذلك ترتبط بحجم الموارد الاقتصادية ومقدار الدخل والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المجتمع (السعدي، ٢٠١٣، ص٢٨٨). كما أن دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل بالاعتماد على اتجاه معدلات التغيير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية وإسهام الإناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان (أبو عيانة، ٢٠١٤، ص٢٠٤). وقد برز عدد من الاتجاهات التي تدعو إلى أن الإناث عنصر فعال في المجتمع ويمكن الاستفادة منهم في برامج التنمية (سليمان، ٢٠١٧، ص٥٤) .

لذلك يعدّ موضوع القوى العاملة الأنثوية جزءاً من القوى العاملة في أي بلد وبدأ يحظى بإهتمام كبير خاصة في الدول النامية لأنها بدأت تساهم في عملية الإنتاج ولا سيما في بعض الصناعات كصناعة النسيج التي تكون الإناث جزءاً كبيراً منها (احمد، ٢٠١١، ص٩٨) . إذ تشكل القوى العاملة العنصر الرئيس لتحديد هيكل النشاط الاقتصادي وطبيعته في أي وحدة مكانية مهما كانت حجم مواردها ونوعيتها. وتجري دراسة التركيب الاقتصادي للإناث على النحو الآتي:

١-الإناث النشاطات اقتصادياً:

من المعروف أن فئة السكان النشطين اقتصادياً تشمل أولئك الذين يبذلون جهداً جسدياً أو ذهنياً لإنتاج السلع الاقتصادية وتقديم الخدمات للمجتمع كما تضم أولئك القادرين على العمل والراغبين فيه والمستعدين له ولكنهم متعطلون يبحثون عن عمل لمدة زمنية محددة (مختار، ٢٠١٧، ص٢٩). وتعدّ دراسة التوزيع الجغرافي للإناث النشاطات اقتصادياً

على مستوى الاقضية في محافظة بغداد ذات أهمية كبيرة لأنها توضح لنا الصورة الاقتصادية لكل قضاء من المحافظة كما تكشف عن نسب مساهمة الإناث في قوة العمل لكل قضاء من المحافظة، فمن خلال دراسة التوزيع النسبي للقوى العاملة الأنثوية في محافظة بغداد إذ بلغت نسبة الإناث النشاطات اقتصادياً في المحافظة لعام ١٩٩٧ (١٠) % من مجموع الإناث (بعمر ١٥ سنة فأكثر) ووفقاً لبيانات الجدول (١) والشكل (١) يلاحظ وجود تباين مكاني على مستوى أقضية محافظة بغداد إذ سجل قضاء الكرخ أعلى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً من بين أقضية المحافظة وبلغت (٣٣.٥) % يليه قضاء الرصافة بنسبة بلغت (٢٠,٨) % ثم قضاء الأعظمية بنسبة بلغت (١٥,٨) % ثم قضاء الصدر بنسبة بلغت (١٢,١) % يأتي بعده قضاء الكاظمية بنسبة بلغت (١٠.٦) % ثم قضاء أبي غريب جاء بنسبة بلغت (٣.٢) % بينما جاء قضاء المدائن بنسبة بلغت (٢.٨) % في حين جاء قضاء المحمودية بأدنى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً لعام ١٩٩٧ وبلغت (١.٢) % .

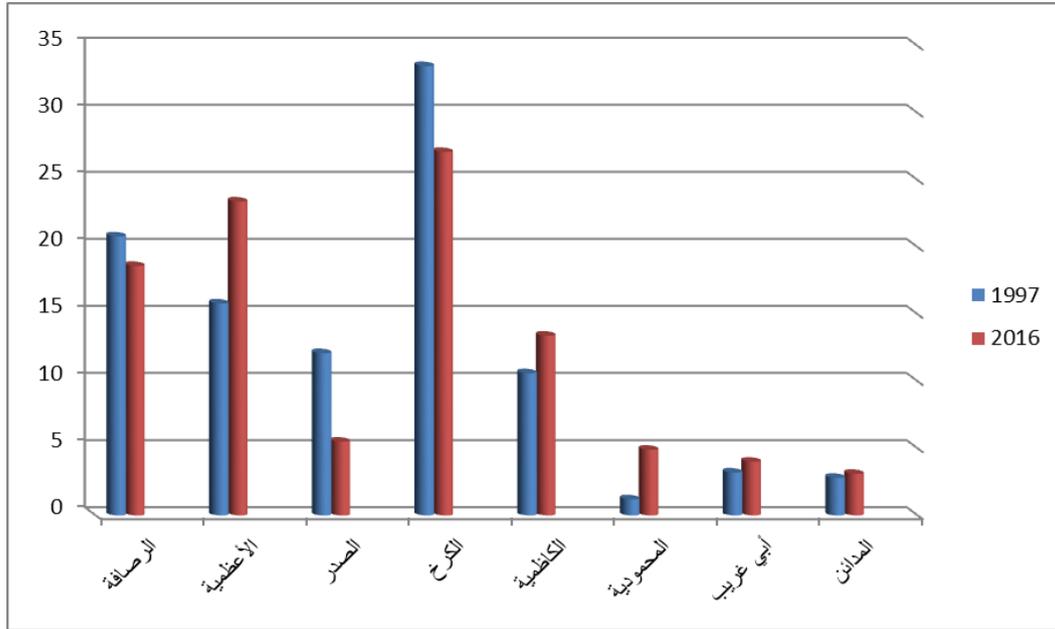
جدول (١) التوزيع العددي و النسبي للإناث النشاطات اقتصادياً (بعمر ١٥ سنة فأكثر) في أقضية محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

2016		1997		الأقضية
%	عدد الإناث	%	عدد الإناث	
18.6	78323	20.8	33657	الرصافة
23.4	98420	15.8	25573	الأعظمية
5.5	23273	12.1	19517	الصدر
27.1	114136	33.5	54313	الكرخ
13.4	56627	10.6	17213	الكاظمية
4.9	20637	1.2	2017	المحمودية
4	16644	3.2	5140	أبي غريب
3.1	13155	2.8	4505	المدائن
100	421215	100	161935	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تعداد السكان لعام ١٩٩٧ ، جدول ٣٥ .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح تقييم الأمن الغذائي والهشاشة للأسرة في العراق لعام ٢٠١٦ ، بيانات غير منشورة.

شكل (١) التوزيع النسبي للإناث للنشاطات اقتصادياً (بعمر ١٥ سنة فأكثر)
في أفضية محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

أما في عام ٢٠١٦ فقد ارتفعت نسبة الإناث النشاطات اقتصادياً في محافظة بغداد الى (١٧.٧) % من مجموع الإناث (بعمر ١٥ سنة فأكثر) وتشير بيانات الجدول (١) والشكل (١) الى أن هناك تبايناً مكانياً في توزيع الإناث النشاطات اقتصادياً على مستوى الوحدات الإدارية لمحافظة بغداد، إذ تتباين هذه النسب بين قضاء وآخر وبهذا حصل قضاء الكرخ على أعلى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً وبلغت (٢٧.١) % يليه قضاء الأعظمية بنسبة بلغت (٢٣.٤) % ثم جاء قضاء الرصافة بنسبة بلغت (١٨.٦) % أما قضاء الكاظمية فجاء بنسبة بلغت (١٣.٤) % ثم يأتي قضاء الصدر بنسبة بلغت (٥.٥) % في حين جاء قضاء المحمودية بنسبة بلغت (٤.٩) % يليها قضاء أبي غريب بنسبة بلغت (٤) % بينما جاء قضاء المدائن بأدنى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً لعام ٢٠١٦ وبلغت (٣.١) %.

وفي ضوء ما تقدم وعند المقارنة بين عامي الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠١٦) يتضح هناك تبايناً مكانياً وزمانياً على مستوى الأفضية لمحافظة بغداد، إذ يلاحظ أن نسبة الإناث النشاطات اقتصادياً ارتفعت من (١٠) % عام ١٩٩٧ الى (١٧.٧) % عام ٢٠١٦، وهذا الارتفاع ناتج عن الحجم السكاني المتزايد في منطقة الدراسة ودخول أعداد جديدة من الإناث الى فئة الإناث النشاطات اقتصادياً، كما يلاحظ من معطيات جدول (١) أن قضاء الكرخ سجل أعلى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) أذ جاء بنسبة (٣٣.٥) % لعام ١٩٩٧ وسجل (٢٧.١) % لعام ٢٠١٦ وهذا يعزى الى ارتفاع حجم الإناث في هذا القضاء فضلاً عن المستوى التعليمي والثقافي الذي يتمتع به القضاء

في حين نجد أن قضاء الرصافة تراجع من المرتبة الثانية لعام ١٩٩٧ الى المرتبة الثالثة لعام ٢٠١٦ بينما تقدم قضاء الأعظمية الى المرتبة الثانية لعام ٢٠١٦ للإناث النشاطات اقتصادياً وهذا يعود الى ارتفاع النمو السكاني للإناث في قضاء الأعظمية ، كما نلاحظ أن قضاء المحمودية حصل على أدنى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً لعام ١٩٩٧ لكن في عام ٢٠١٦ سجل قضاء المدائن أدنى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً وبلغت (٣.١)% وهكذا بالنسبة لباقي الأفضية تباينت في نسب الإناث النشاطات اقتصادياً فبعضها تقدمت في عام ٢٠١٦ عن عام ١٩٩٧ وبعضها تراجع عما كانت عليه سابقاً. ويتأثر دخول الإناث الى سوق العمل بمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وكذلك مرتبطة بمدى مكانتهن في المجتمع ومستويات التعليم التي وصلن إليه والدور الذي يمارسنه في النشاط الاقتصادي وبما أن هذه الأفضية يسودها الطابع العشائري والعادات التي تشجع الإناث على الزواج المبكر فإن أغلب الإناث تتشغل بالأعمال المنزلية ومسؤوليات الزواج وتربية الأولاد لذلك فإن دخول الإناث المتزوجات الى سوق العمل يكون أقل من الإناث غير المتزوجات لأن الأخيرة تعدّ أن العمل بالنسبة لها ضرورة اقتصادية لذلك تنخفض نسب الإناث في قوة العمل في هذه الأفضية كما في قضاء المدائن .

٢- معدل القوة العاملة:

ويسمى هذا المعدل أيضاً (معدل النشاط الاقتصادي) ويقصد به النسبة المئوية للقوى العاملة الى مجموع السكان الكلي. وتأتي أهمية هذا المعدل بكونه يقيس نسبة السكان النشطين اقتصادياً الى المجموع الكلي للسكان فكلما كانت النسبة كبيرة دل ذلك على زيادة العناصر المنتجة من السكان على حساب غير المنتجة (البديري، ١٩٨٠، ص ٤٤). ويستخدم معدل النشاط الاقتصادي للدلالة على المستوى العام لمشاركة السكان الذين أنخرطوا في الحياة العملية وأصبحوا نشطين اقتصادياً كما يشير الى الأهمية النسبية لليد العاملة المتوفرة للعمل في مختلف قطاعات الاقتصاد ويتأثر هذا المعدل بعدد من المتغيرات كالجنس والعمل والحالة الزوجية والتعليم (اللجنة الوطنية السكانية، ٢٠١٢، ص ١١٣). وسوف يبين هذا المعدل مساهمة القوى العاملة الأنثوية في كل قضاء من محافظة بغداد إذ يظهر لنا من جدول (٢) والخريطة (١) ان هناك تبايناً مكانياً بين قضاء وآخر في معدلات القوى العاملة للإناث في عام ١٩٩٧ وبهذا حصل قضاء الكرخ أعلى معدل لمساهمة القوى العاملة الأنثوية في محافظة بغداد وبلغ (١٣.٨)% يليه قضاء الأعظمية بمعدل بلغ (١٢.٥)% ثم قضاء الرصافة بمعدل بلغ (١٠.٦)% في حين حصل قضاء الكاظمية على معدل بلغ (٩.٢)% أما قضاء أبي غريب فجاء بمعدل بلغ (٩)% يليه قضاء المدائن بمعدل بلغ

(٧.١)% بينما جاء قضاء المحمودية بأدنى معدل للقوى العاملة الأنثوية في محافظة بغداد لعام ١٩٩٧ وبلغ (٢.٢)% .

جدول (٢)

معدل القوى العاملة الأنثوية في أفضية محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

2016	1997	الأفضية
14.3	10.6	الرصافة
27.2	12.5	الأعظمية
6.3	6.5	الصدر
23.7	13.8	الكرخ
21.2	9.2	الكاظمية
15.4	2.2	المحمودية
18.1	9	أبي غريب
10.1	7.1	المدائن
17.7	10	المجموع

جرى احتساب معدل القوى العاملة بالاعتماد على ملحق (١) وجدول (١) وبحسب المعادلة الآتية: (المقداد وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢٠١).

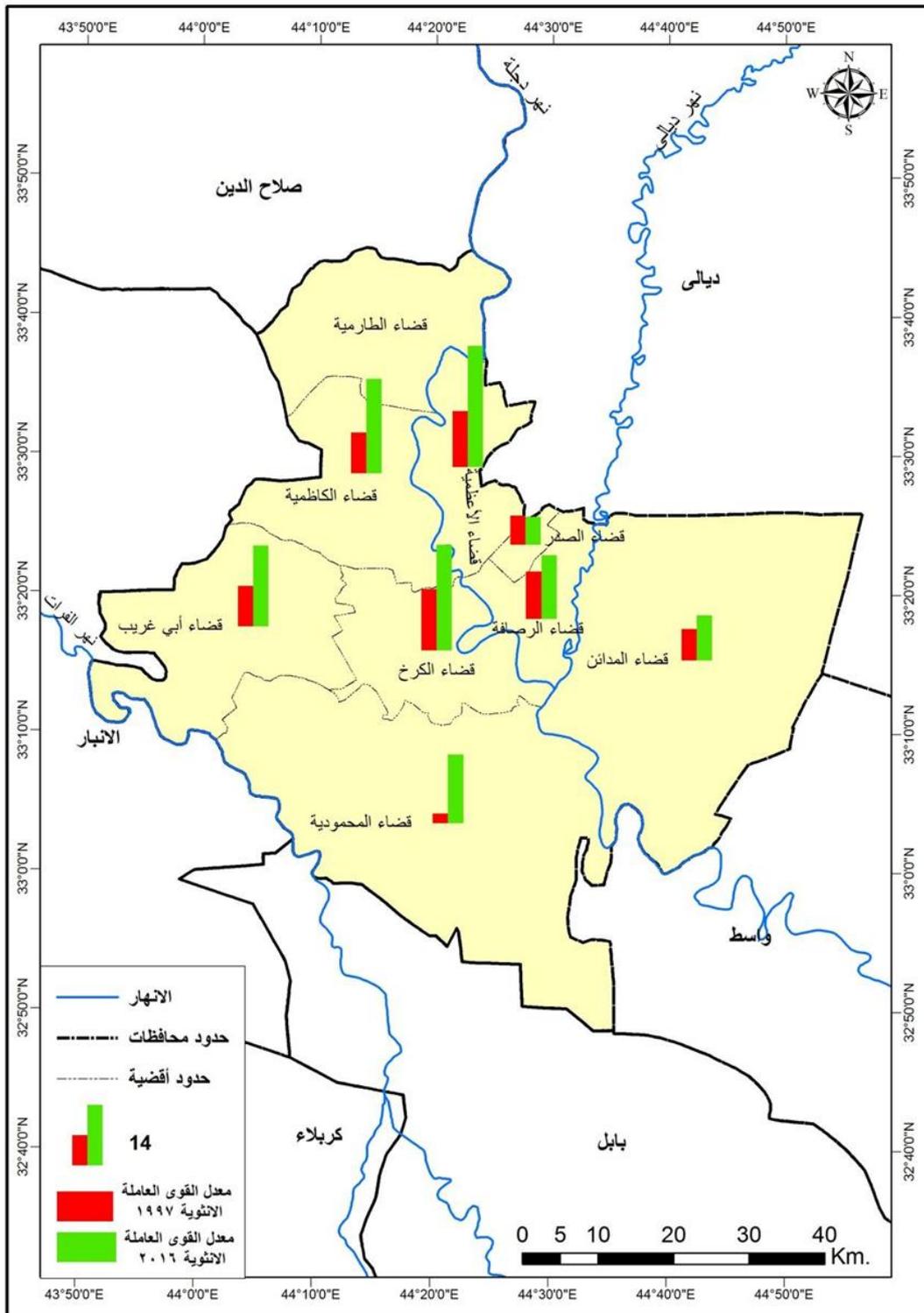
القوى العاملة الأنثوية للمنطقة

$$\text{معدل القوى العاملة للإناث} = \frac{\text{مجموع الإناث للمنطقة نفسها}}{100} \times 100$$

مجموع الإناث للمنطقة نفسها

أما في عام ٢٠١٦ فقد ارتفعت معدلات إسهام القوى العاملة الأنثوية في محافظة بغداد و يلاحظ هذا من الجدول (٢) والخريطة (١) إذ تباينت معدلات إسهام الإناث في القوى العاملة على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة إذ حصل قضاء الأعظمية على أعلى معدل للقوى العاملة الأنثوية في المحافظة وبلغ (٢٧.٢)% يليه قضاء الكرخ بمعدل بلغ (٢٣.٧)% ثم قضاء الكاظمية بمعدل بلغ (٢١.٢)% بينما حصل قضاء أبي غريب على معدل بلغ (١٨.١)% يليه قضاء المحمودية بمعدل بلغ (١٥.٤)% ثم قضاء الرصافة بمعدل بلغ (١٤.٣)% بينما جاء قضاء المدائن بمعدل بلغ (١٠.١)% في حين حصل قضاء الصدر على أدنى معدل للقوى العاملة الأنثوية لعام ٢٠١٦ وبلغ (٦.٣)% .

خريطة (١) معدل القوى العاملة للإناث في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

وعند مقارنة معدلات القوى العاملة للإناث بين عامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) لمحافظة بغداد يلاحظ من بيانات الجدول (٢) أن معدلات إسهام الإناث في القوى العاملة ارتفعت في عام ٢٠١٦ عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ وهذا ناتج عن ارتفاع النمو السكاني لمحافظة بغداد وأن هذا الارتفاع في معدل إسهام القوى العاملة الأنثوية يعد مؤشراً سلبياً له انعكاساته الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية فيما يتعلق بالإناث ويحتاج خلق نوع من التوازن السكاني الاقتصادي لاستيعاب هذه الطاقات . كما نلاحظ أن قضاء الكرخ سجل أعلى معدل للقوى العاملة الأنثوية في محافظة بغداد لعام ١٩٩٧ لكنه تراجع الى المرتبة الثانية لعام ٢٠١٦ بينما تقدم قضاء الأعظمية الى المرتبة الأولى في عام ٢٠١٦ بعد أن كان في المرتبة الثانية لعام ١٩٩٧ للقوى العاملة الأنثوية وهذا يعود الى ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي والاحتكاك الحضاري لهذه الأقضية الذي يشجع الإناث على الدخول الى سوق العمل كما نلاحظ تقدم قضاء الكاظمية من المرتبة الرابعة لعام ١٩٩٧ الى المرتبة الثالثة لعام ٢٠١٦ إذ أن توفر مصانع النسيج في هذا القضاء ساعد على جلب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الأنثوية في حين يلاحظ أن قضاء المحمودية حصل على أدنى نسبة للقوى العاملة الأنثوية لعام ١٩٩٧ لكن تغير الأمر في عام ٢٠١٦ وسجل قضاء الصدر أدنى نسبة للقوى العاملة الأنثوية وهذا يعود الى الأعراف والتقاليد للأسر في القضاء التي تمنع الإناث من الدخول إلى سوق العمل.

٣- الإناث العاطلات عن العمل:

ونقصد هنا بطالة الإناث أي النسبة المئوية من الإناث النشاطات اقتصادياً ولم يتمكن من إيجاد عمل وهذا يعد المؤشر الأكثر استخداماً للدلالة على بيئة العمل في بلد معين فهو يعطي فكرة عن الصعوبات التي تواجه السكان النشطين في كل بلد (الاسكوا، ٢٠١٣، ص٤٥). ووفقاً للمبادئ التوجيهية لمنظمة العمل الدولية يعد الشخص

عاطلاً عن العمل إذا كان (strob and byrne, 2001, p1-2)

١- لا يعمل

٢- يمتلك القدرة على العمل

٣- يبحث عن عمل

وتنتج البطالة عادة من أختلال سوق العمل لاعتبارات تتعلق بجانب الطلب وجانب العرض، فتؤدي الى أهدار طاقة جزء كبير من أفراد المجتمع كما تفرض البطالة تكاليف اقتصادية واجتماعية عندما لا يستطيع الاقتصاد توليد قدر كاف من فرص العمل لكل من هو قادر ويرغب في العمل. وعند دراسة التوزيع النسبي للإناث العاطلات عن العمل في

محافظة بغداد لعام ١٩٩٧ إذ شكلن (٢.١)% من مجموع الإناث النشاطات اقتصادياً، ويوضح الجدول (٣) والشكل (٢) هناك تفاوت في نسب الإناث العاطلات عن العمل على مستوى أفضية المحافظة وتتفاوت هذه النسب من قضاء الى آخر حيث سجل قضاء الكرخ أعلى نسبة للإناث العاطلات في محافظة بغداد وبلغت (٣٤.٤)% يليه قضاء الرصافة بنسبة بلغت (٢٢.٤)% ثم قضاء الأعظمية (١٧)% أما قضاء الصدر فجاء بنسبة بلغت (١٣)% ثم يأتي قضاء الكاظمية بنسبة بلغت (٨)% بعدها يأتي قضاء المحمودية بنسبة بلغت (٢)% بينما سجل قضاء المدائن نسبة بلغت (٢)% في حين سجل قضاء أبي غريب أدنى نسبة للإناث العاطلات في عام ١٩٩٧ وبلغت (١.٢)%.

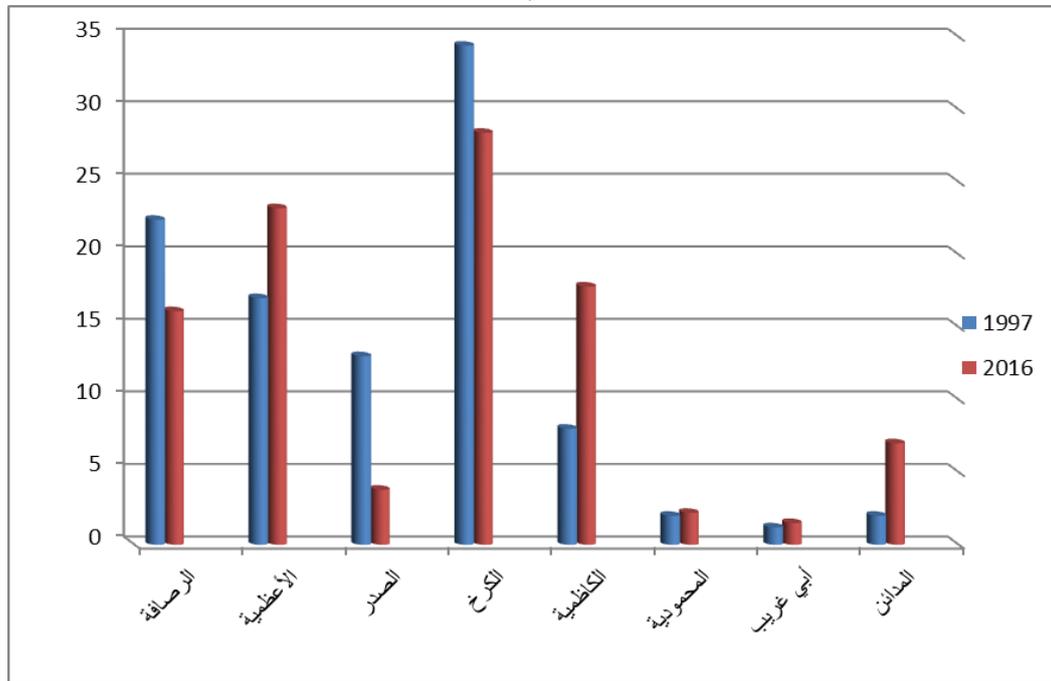
جدول (٣) التوزيع العددي و النسبي للإناث العاطلات عن العمل (بعمر ١٥ سنة فأكثر) في أفضية محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)

2016		1997		الأفضية
%	عدد الإناث	%	عدد الإناث	
16.1	13514	22.4	780	الرصافة
23.2	19515	17	599	الأعظمية
3.8	3210	13	464	الصدر
28.4	23943	34.4	1198	الكرخ
17.8	15011	8	266	الكاظمية
2.2	1842	2	70	المحمودية
1.5	1303	1.2	41	أبي غريب
7	5850	2	63	المدائن
100	84188	100	3481	المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، جدول ٣٥.

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مسح تقييم الأمن الغذائي والهشاشة للأسرة في العراق لعام ٢٠١٦ ، بيانات(غير منشورة) .

الشكل (٢) التوزيع النسبي للإناث العاطلات عن العمل (بعمر ١٥ سنة فأكثر) في أقضية محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣) .

أما في عام ٢٠١٦ فقد شهدت محافظة بغداد ارتفاعاً كبيراً في نسب الإناث العاطلات عن العمل، إذ بلغت نسبتهن (٢٠%) من مجموع الإناث النشطات اقتصادياً في محافظة بغداد وتشير بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) الى أن هناك تبايناً مكانياً على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة إذ سجل قضاء الكرخ أعلى نسبة للإناث العاطلات عن العمل في المحافظة وبلغت (٢٨,٤%) ثم جاء بعده قضاء الأعظمية بنسبة بلغت (٢٣,٢%) بعدها جاء قضاء الكاظمية بنسبة بلغت (١٧,٨%) ثم قضاء الرصافة بنسبة بلغت (١٦,١%) أما قضاء المدائن فحصل على نسبة بلغت (٧%) يليه قضاء الصدر بنسبة بلغت (٣,٨%) بينما جاء قضاء المحمودية بنسبة بلغت (٢,٢%) . في حين سجل قضاء أبي غريب أدنى نسبة للإناث العاطلات عن العمل لعام ٢٠١٦ وبلغت (١,٥)% .

ويستنتج عند مقارنة التوزيع النسبي للإناث العاطلات عن العمل في محافظة بغداد لعامي الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠١٦) ارتفاع معدلات البطالة لدى الإناث بشكل كبير خلال مدة الدراسة فبعد أن سجل معدل البطالة (٢,١)% عام ١٩٩٧ ارتفع ليصل الى (٢٠)% عام ٢٠١٦ .

ويعزى سبب زيادة نسبة العاطلات عن العمل الى جملة من العوامل أبرزها النمو السكاني الذي ساهم في دخول اعداد جديدة من الإناث النشاطات اقتصادياً الى سوق العمل فضلاً عن تدهور الوضع الاقتصادي بعد تغير الواقع السياسي للبلد، كذلك يعود الى ضعف في التوافق بين السياسة التعليمية وحاجة سوق العمل من الأيدي العاملة فضلاً عن محدودية المجالات المتاحة للإناث مما ساهم في زيادة البطالة في صفوف الإناث .

وأذا ما رجعنا الى جدول (٣) والشكل (٢) يلاحظ أن قضاء الكرخ سجل أعلى نسبة للإناث العاطلات عن العمل في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) وهذا ربما يعود الى ارتفاع المستوى التعليمي للإناث الأمر الذي جعلهن يبحثن عن فرص عمل أفضل إذ إن الاحتكاك الحضاري لبعض الأسر وارتفاع المستوى الثقافي ولتحسين المستوى المعاشي لديهم دفع بالإناث الى البحث عن فرص عمل أفضل تتناسب مع تحصيلهن الدراسي العالي . كما نلاحظ أن قضاء أبي غريب حصل على أدنى نسبة للإناث العاطلات عن العمل ولعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) ولأن هذا القضاء يغلب عليه الطابع الريفي وله عاداته وتقاليده الخاصة التي تحد من دخول الإناث الى سوق العمل لذلك فإن أغلب الإناث يعتبرن أنفسهن ربوات بيوت وليس عاطلات عن العمل الأمر الذي جعلهن لا يبحثن عن فرص عمل .

٤ - معدل البطالة للإناث:

يبين هذا المعدل حجم البطالة في كل قضاء من أفضية محافظة بغداد ولعامي (١٩٩٧-٢٠١٦) ويلاحظ من جدول (٤) والخريطة (٢) هناك تباين مكاني وزماني في معدلات البطالة لدى الإناث خلال مدة الدراسة ، ففي عام ١٩٩٧ سجل قضاء المحمودية أعلى معدل لبطالة الإناث وبلغ (٣.٥)% بعدها جاء قضاء الصدر بمعدل (٢.٤) يليه كل من قضائي (الرصافة ،الأعظمية) بمعدل بلغ لكل منهما (٢.٣)% ثم جاء قضاء الكرخ بمعدل بلغ (٢.٢)% أما قضاء الكاظمية جاء بمعدل بلغ (١.٥)% ثم قضاء المدائن بمعدل بلغ (١.٤)% في حين سجل قضاء أبي غريب أدنى معدل لبطالة للإناث في محافظة بغداد وبلغ (٠.٨)% وذلك لمشاركة الإناث في القطاع الزراعي كون القضاء ريف ترتفع فيه نسبة مشاركة الإناث بالزراعة .

أما في عام ٢٠١٦ فقد شهدت معدلات البطالة لدى الإناث ارتفاعاً في المحافظة وتباينت هذه المعدلات من قضاء إلى آخر في منطقة الدراسة إذ سجل قضاء المدائن أعلى معدل لبطالة الإناث في محافظة بغداد، إذ بلغ (٤٤.٥) % يليه قضاء الكاظمية بمعدل بلغ (٢٦.٥) % ثم قضاء الكرخ بمعدل بلغ (٢١) % أما قضاء الأعظمية فجاء بمعدل بلغ (١٩.٨) % يليه قضاء الرصافة بمعدل بلغ (١٧.٣) % في حين جاء قضاء الصدر بمعدل بلغ (١٣.٨) % يليه قضاء المحمودية بمعدل بلغ (٨.٩) % بينما حصل قضاء أبي غريب أدنى معدل لبطالة الإناث من بين أقضية محافظة بغداد وبلغ (٧.٨) % .

جدول (٤)

معدل البطالة للإناث في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧-٢٠١٦)

2016	1997	الأقضية
17.3	2.3	الرصافة
19.8	2.3	الأعظمية
13.8	2.4	الصدر
21	2.2	الكرخ
26.5	1.5	الكاظمية
8.9	3.5	المحمودية
7.8	0.8	أبي غريب
44.5	1.4	المدائن
20	2.1	المجموع

جرى احتساب معدل البطالة بالاعتماد على جدول (١) و (٣) وبحسب المعادلة الآتية:

(الخریف، ٢٠٠٣، ص٢٣٠)

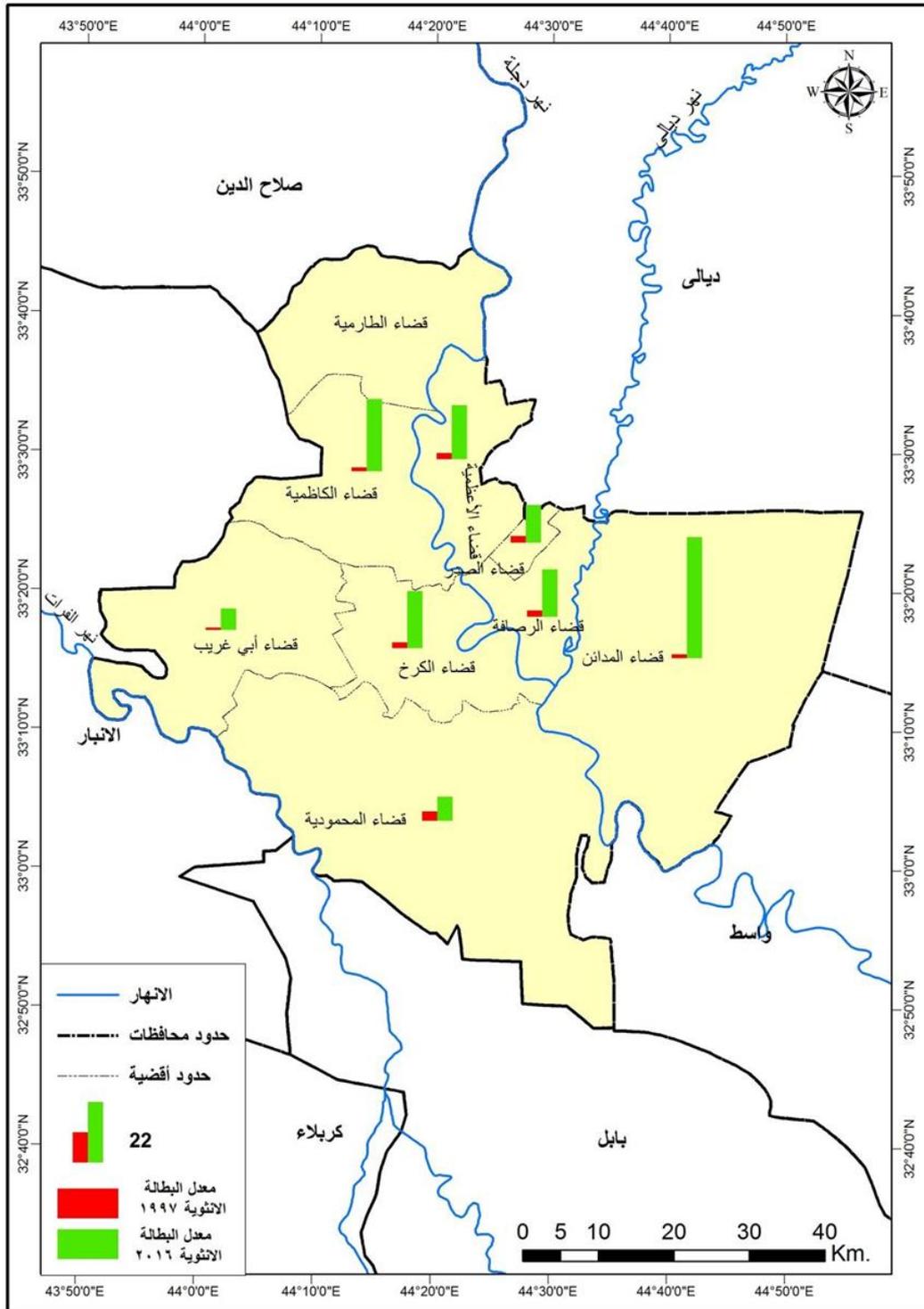
عدد العاطلات عن العمل

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلات عن العمل}}{100 \times \text{أجمالي عدد الإناث في قوة العمل}}$$

أجمالي عدد الإناث في قوة العمل

خريطة (٢)

معدل البطالة للإناث في محافظة بغداد لعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦)



المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

النتائج والمقترحات:

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج هي:

- ١- هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية تؤثر في دخول الإناث في سوق العمل وهذه مرتبطة بمدى مكانتهن في المجتمع ومستويات التعليم التي وصلن اليه والدور الذي يمارسنه في المجال الاقتصادي.
- ٢- أظهرت بيانات التركيب الاقتصادي أن هناك تبايناً مكانياً وزمانياً واضحاً في الخصائص الاقتصادية للإناث على مستوى الاقضية في محافظة بغداد ، إذ بلغت نسبة الإناث النشاطات اقتصادياً في المحافظة لعام ١٩٩٧ (١٠) % من مجموع الإناث بعمر (١٥ سنة فأكثر) ، وأرتفعت نسبتهم في عام ٢٠١٦ الى (١٧,٧) % ، إذ حصل قضاء الكرخ على أعلى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً ولعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) في حين سجل قضاء المحمودية أدنى نسبة للإناث النشاطات اقتصادياً وبلغت (١.٢) % لعام ١٩٩٧ وسجل قضاء المدائن أدنى لهن في عام ٢٠١٦ وبلغت (٣.١) % .
- ٣- بلغت نسبة الإناث العاطلات عن العمل في المحافظة لعام ١٩٩٧ (٢.١) % من مجموع الإناث النشاطات اقتصادياً وأرتفعت نسبتهم في عام ٢٠١٦ الى (٢٠) % . إذ سجل قضاء الكرخ أعلى نسبة للإناث العاطلات عن العمل ولعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) على مستوى أفضية المحافظة إذ جاء بنسبة (٣٤.٤) % لعام ١٩٩٧ وبلغ (٢٨.٤) % لعام ٢٠١٦ ، بينما سجلت أدنى نسبة للإناث العاطلات عن العمل في قضاء أبي غريب ولعامي (١٩٩٧ - ٢٠١٦) إذ بلغت (١.٢) % في عام ١٩٩٧ بينما بلغت (١.٥) في عام ٢٠١٦ .
- ٤- أن معدلات إسهام الإناث في القوى العاملة ارتفعت في عام ٢٠١٦ عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ وهذا ناتج عن ارتفاع النمو السكاني لمحافظة بغداد.
- ٥- ارتفاع معدلات البطالة لدى الإناث بشكل كبير خلال مدة الدراسة فبعد أن سجل معدل البطالة (٢,١) % عام ١٩٩٧ أرتفع ليصل الى (٢٠) % عام ٢٠١٦ ، ويعزى سبب زيادة نسبة العاطلات عن العمل الى جملة من العوامل أبرزها النمو السكاني الذي ساهم في دخول اعداد جديدة من الإناث النشاطات اقتصادياً الى سوق العمل فضلاً عن تدهور الوضع الاقتصادي بعد تغير الواقع السياسي للبلد،

المقترحات:

- ١- القيام بحملات توعوية لتعزيز دور المرأة في الاقتصاد والمجتمع.
- ٢- زيادة فرص العمل في القطاع الخاص لتمكين الاناث اقتصاديا وتحسين مستوى معيشتهم.
- ٣- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تديرها الاناث وتقديم التسهيلات المالية اللازمة لهن لتعزيز مشاركتهن في سوق العمل.
- ٤- وضع خطط وبرامج تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي للسكان الاناث وهذا بدوره يؤدي الى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة .
- ٥- نشر الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين في المجتمع وتقليل الفجوة بينهما.

المصادر:

١. أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان (٢٠١٤) ، أسس وتطبيقات معاصرة ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية.
٢. أحمد ، نجم عبدالله (٢٠١١) ، التباين المكاني للقوى العاملة الأنثوية في محافظة صلاح الدين ، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد (٦٨).
٣. الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) (٢٠١٣) ، المجتمع العربي: مجموعة الإحصاءات الاجتماعية ، العدد (١١).
٤. البدري ، منذر عبد المجيد (١٩٨٠) ، القوة العاملة في العراق للمدة (١٩٥٧-١٩٧٧) ، أطروحة دكتوراه (غير منشور) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد.
٥. الخريف ، رشود بن محمد (٢٠٠٣) ، جغرافية السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات ، مطبعة الرياض ، الرياض.
٦. السعدي ، عباس فاضل (٢٠١٣) ، سكان العراق : دراسات في أسسه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، مكتب الغفران للخدمات الطباعة ، بغداد.
٧. المقداد ، محمد رفعت وآخرون (٢٠١٤) ، جغرافية السكان ، منشورات جامعة دمشق ، دار الملايين للطباعة والنشر ، دمشق .
٨. سليمان ، حيدر خضر (٢٠١٧) ، دوافع العمل لدى المرأة العاملة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (١٤) ، العدد (٤).
٩. مختار ، محمد مختار (٢٠١٧) ، التركيب الاقتصادي للسكان بمحافظة الدقهلية ، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة المنصورة.
١٠. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، صندوق الأمم المتحدة ، تحليل الوضع السكاني في العراق ، التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في إطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية ، ٢٠١٢ .

11. David Byrne and Eric Strob , Defining unem Ployment in developing Countries : The Case of Trinidad and Tobag unvestity of Nottingham , Unitedkingdom , 2001.

References

1. Abu Ayana, Fathi Muhammad, Population Geography (2014), Contemporary Foundations and Applications, Dar Al-Ma'rifah University Publishing House, Alexandria.
2. Ahmed, Najm Abdullah (2011), Spatial Variation of the Female Labor Force in Salah al-Din Governorate, Tikrit Journal of Humanities, Issue (68).
3. United Nations, Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA) (2013), Arab Society: A Compendium of Social Statistics, Issue (11).

4. Al-Badri, Munther Abdul Majeed (1980), The Labor Force in Iraq during the Period (1957-1977), PhD Thesis (unpublished), submitted to the College of Arts, University of Baghdad.
5. Al-Kharif, Rushud bin Muhammad (2003), Population Geography: Concepts, Methods, and Applications, Riyadh Press, Riyadh. Al-Saadi, Abbas Fadel (2013), The Population of Iraq: Studies in its Demographic Foundations and Geographical Applications, Al-Ghufran Printing Services Office, Baghdad.
6. Al-Muqdad, Muhammad Rifaat et al. (2014), Population Geography, Damascus University Publications, Dar Al-Malayin for Printing and Publishing, Damascus.
7. Sulaiman, Haider Khader (2017), Motives for Work among Working Women, Tikrit University Journal for Humanities, Volume (14), Issue (4).
8. Mukhtar, Muhammad Mukhtar (2017), The Economic Structure of the Population in Dakahlia Governorate, PhD Thesis (published), submitted to the Faculty of Arts, Mansoura University.
9. Ministry of Planning, Central Statistical Organization, National Committee for Population Policies, United Nations Population Fund, Analysis of the Population Situation in Iraq, Second National Report on the Population Status within the Framework of the Recommendations of the International Conference on Population and Development and the Development Goals, 2012.

ملحق (١) حجم الاناث بعمر (١٥ سنة فأكثر) في محافظة بغداد حسب الاقضية ولعامي ١٩٩٧-٢٠١٦

2016	1997	الأقضية
547557	317248	الرصافة
362475	203803	الأعظمية
366712	300165	الصدر
482258	392705	الكرخ
266590	186498	الكاظمية
134260	90967	المحمودية
92196	57002	أبي غريب
129856	63029	المدائن
2381904	1611417	المجموع

المصدر: ١-الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لعام ١٩٩٧، جدول (٢٣).

٢-الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لعام ٢٠١٦، بيانات (غير منشورة).